

8- آية و تفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله عز وجل وما خلقت الجن - 00:00:00 والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة بين الله عز وجل في هذه الآية الكريمة بين الغاية من خلق الخلق - 00:00:20

وانه انما خلق الخلق لهذا الامر وهو ليعبدون لتحقيق العبادة فلم يخلقهم الله عز وجل. اعني لم يخلق الخلق ليتکثر بهم من قلة. ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليستغفني بهم من فقر وانما خلقهم لامر عظيم. وهياهم لخطب جسمهم الا وهو - 00:00:39 وعبادته سبحانه وتعالى وهذا يدلنا على عظم شأن العبادة. وعظم شأن التوحيد. وان الانسان ينبغي له ان بهذا الامر ولا يخلو احد من خلل ونقص وتقصیر. سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعبادات - 00:01:07 التي امر الله عز وجل بها او فيما يتعلق بالعقيدة. فالمهم ان امر العقيدة وشأن العقيدة عظيم وكبير ينبغي للعبد ان يرعاها حق الرعاية. وما يدلک على اهمية تحقيق التوحيد والعقيدة ان الله عز وجل - 00:01:33

ارسل الرسل من اولهم الى اخرهم لتحقيق هذا الامر. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وما يدلک - 00:01:58 على اهمية تحقيق التوحيد والعقيدة ان مدار ان مدار القبول للاعمال دار انما دار قبول الاعمال على تحقيق التوحيد. قال الله عز وجل لان اشركت ليحيطن عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وما يدلک على اهمية العقيدة والتوحيد - 00:02:18

اول امر يسأل عنه الانسان في قبره فقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فاما المؤمن - 00:02:48 او الموقن فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له له نام صالح قد علمنا ان كنت لمؤمننا. هذه الاسئلة الثلاثة يسأل عن ربه والثاني - 00:03:08

عن دينه والثالث عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لعظم هذه الاسئلة الثلاثة. ولأهمية صنف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالته الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول فان الاصول الثلاثة هي فان هذه الاصول اخذها من سؤال الملکين للميت عندما يدفن في قبره - 00:03:28

الاصل الاول معرفة العبد بربه عز وجل. الاصل الثاني معرفة العبد لدینه. الاصل الثالث معرفة العبد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا يدلنا ايضا على عظم شأن التوحيد. وما يدلک على - 00:03:58 بشأن التوحيد ان ان القرآن من اوله الى اخره كله تقرير للعقيدة وتبسيط عقيدة فعلينا ان نعتني بجانب التوحيد سواء كان ذلك فيما يتعلق بتوحيد الالوهية وتوحيد العبادة وهو ان تعتقد - 00:04:18

اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة الا الله عز وجل فتفرد له العبادة سبحانه وتعالى. فلا تعبد الا اياته. ولا ترجو الا الله. ولا تستغث بـ الا بالله ولا تنظر الا لله ولا تتوكلا ولا تخضع ولا تتوكلا ولا تخضع الا على الله عز وجل - 00:04:38 ثانيا تحقق ايضا توحيد الربوبية بـ ان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك مدبر فلا خالق الا الله ولا مالك الا الله ولا رازق الا الله

ولا مدبر الا الله. وحيئنذا تعلق - 00:05:05

قلبك بالله عز وجل رجاء واستعانة وخوفا فلا تدعوا الا اياده ولا ترجو الا عليه ولا تتوكل الا اليه. الثالث توحيد الاسماء والصفات بان تثبت لله تعالى - 00:05:25

ما اثبتهم لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل. بهذا تتحقق التوحيد. تم ايضا اذا - 00:05:45

حققت التوحيد يجب عليك ان تحذر مما ينافق التوحيد من الشرك سواء كان شركا اكبر بان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله ام كان شركا اصغر وبعض الناس قد يقع في الشرك الاصغر من حيث لا يشعر من الشرك الاصغر كما قال ابن القيم يسير الرياء فيسير - 00:06:05

بان يفعل الانسان العبادة لاجل ان يراها الناس. ولاجل ان يمدحوه ولاجل ان يثنوا عليه. هذا من الشرك الاصغر من الشرك الاصغر وهو مع الاسف منتشر بكثرة في بعض البلدان الحلف بغير الله. فتجد ان - 00:06:31

انه يحلف بالنبي والنبي لا افعل كذا او يحلف بحياته. وحياتي لا افعل كذا حياتك لا افعل كذا وكل هذا من الشرك. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر - 00:06:51

او اشرك وقال من كان حالفا فليحلف بالله. فلا يجوز للانسان ان يحلف بغير الله كائنا من كان حتى للرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف - 00:07:11

بغيره صادقا. يقول كوني احلف بالله وانا كاذب هذا خير من ان احلف بغيره وهو صادق. وذلك لان حسنة التوحيد اعظم من سيئة الشرك. فاذا حلف بغير الله وهو كاذب وقع في معصية وفي مخالفة - 00:07:33

لكن لو حلف بغير الله وهو صادق صحيح انه صادق لكنه وقع في الشرك. ولهذا قال قالوا لان سنة التوحيد اعظم من سيئة الشرك. فعلينا ايها الاخوة ان نحرص على - 00:07:53

تحقيق التوحيد وتحقيق العبادة. والا نقول نحن بحمد الله في زمان فيه توحيد. نعم نحن بهذه نحن قد من الله تعالى علينا في هذه البلاد بمن عظيمة من من هذه الممن نعمة التوحيد ونعمة تحقيق العقيدة - 00:08:11

لا يوجد بحمد الله عز وجل في هذه البلاد مظاهر من مظاهر الشرك ايا كان. علينا ان نحمد الله تعالى على ذلك. وان ثبتت عليه وان نستزيد من ذلك وان ننبه غيرنا من قد يفدي الى بلادنا ويقع منه شيء من المخالفات ان ننبهه على - 00:08:31

الامور المخالفة للعقيدة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وان يهب لنا منه فانه الوهاب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:51